

تحرير في مرآة الزمن الموسوم

الزحام المر ممهور ببصمات الجريمة

وعلى الاعين والنظرات في الدرب .. وفي الباضات
- في كل مكان

خيمة الموت مهانات المسافات القديمه

آهة الرجم وطعنات المرات .. وتدهال بفشّي أعينا
أتعبها الحب

فعامت في هواء العار والبعد بها أرض عقيمه

آهة الرجم .. زمان القلب والصدق الماري في الدكاكين ..
هوى الاقنان .. كسر الحرف والنفمة .. والطهر المندى
في هتافات الجوّاري ..

تحت صمت الليل في ظهر المدينة ..

فوق أرقام المواخير .. وفي الجدران .. من خلف
الشبايبك وأضواء النهار

الزحام المر دنيا جمد الثلج بها والموت يستشري ويستشري
ولا قطرة ضوء تفضح الظلمة في وجه الملايين ..

وتسفي الرمل من أعينها الموتى .. تعيد البعث للاشلاء
في الهول

وتعطي لحمها الازرق من نعمائها زهر العرار

انه العقم .. زمان العقم والحب المداجي والسكوت

انه الوشم من الداخل في نحل البيوت

وعلى أعين كل الناس باض العنكبوت

آه لو اطلالة للشمس تعطي العمر معنى

ثم تندكّ قصور الذل .. اغلال السكينة

*

الزحام المر مبصوق من اللعنة .. فوق الاوجه الصفرة
على اللسن أختام الدواوين وتوقيع الجريمة

وبهاء القمر المطعون في شندق المفايزات صراخ
وصراخ يتلوى ..

نازفا والموت في كل العيون المستنيمه

قدر يرتاح في التجديف .. أحلام .. وفوق السور
غربان النواح

أيها الواغل في الهتك زمان الخصب ولّتي

لا تسل تنبيك اشواك النذالات بشدقك .. تعرّي الناب
والنهر المباح

أختك العذراء تلقاها على الساري معرفة تعانق ختمها
المذبوح بدمه

والهوى ينساب من كأس لكأس وفم يعطي فما جمـر
لهيب .. لحن موسيقى

خنونا .. كأس راح
الهدوء المر والذل تغذيه بركات الجراح

* نحن في لندن في نيويورك في موسكو ... وفي
طيبة فرعون

تحية التعابير السفيهه
نحن في باريس في هانوي لكننا على أرض الشام

يسأل الظمان عن ماء ويدري ان ما يرجوه أدراج الرياح
يسأل الظمان عن ماء

وعقم قاتل في كل سيف وجراح في الجراح
والردى الوحشي تجنيه الأعاصير، المدمة وأحداق الهاوي
في احتلامات الرماح

تسلم الظمان في الدرب صحارى لصحارى

وعزيف الجن يصدى والاحاسيس هباء

كل ما يحدث في الدنيا على القلب سواء

كل شكوى ...

هذه الاعين موتى دون دفن يستر العورة منها والتعابير
الخواء

نحن في باريس في هانوي لكننا على أرض الشام

رحلة في كل أرض وجين في الرغام

*

أيهذا الزمن المهور بالبصمات يا موت الاحياء الالى
ماتوا وعاشوا ثم ماتوا

آه بالامس أظلثوا الرمل والصحراء .. خطوا أحرف النور
على وجه الليالي

واستراحوا ثم راحوا ..

أيهذا الحشد من أفنالك .. أفنى ومض عينيك ..
وأغواك على النفس

وسلّ الظهر من جنبيك .. خلاك تباريجا وظلمه!
ارفع الصخرة يا مبغى المهارات ترى الفاتح صعلوكا مؤلّه!

دكّ لوح الصمت تستشرف مفايق الرموز!

يهدم السد وما في الارض من سيف يرود الافق
يفتض بركات العذارى

ادفع الموت هنا دهر الدهارير « وتنتالوس » من يحييه
في الآباد ؟

آه .. نصف لقمه !

اغسل المهجة يا مذبح في نهر المجره !

اغسل المهجة مرّه

يسقط السور ويرتد الذي يفنى ويفنى
يحمل السيف على الصهوة أصراراً .. وثارات .. ونقمه

يزرع الشمس على الافق وميلاد الصباح !

حسان عزت

دمشق